



قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

التوحيد

للفص الرابع الابتدائي

الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للإيحاء

طبعة ١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ

٢٠١٥ - ٢٠١٦ م

ح) وزارة التربية والتعليم ، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التربية والتعليم

التوحيد للصف الرابع الابتدائي : الفصل الدراسي الأول :
كتاب الطالب . / وزارة التربية والتعليم . - الرياض ، ١٤٣٠ هـ .
٣٦ ص ؛ ٢١ x ٢٥ سم

ردمك : ٣ - ٣٨٦ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - التوحيد - كتب دراسية ٢ - التعليم الابتدائي - السعودية
- كتب دراسية . أ - العنوان

١٤٢٨ / ٤٩٦٧

ديوي ٧١١ ، ٢٤٠

رقم الإيداع : ٤٩٦٧ / ١٤٢٨

ردمك : ٣ - ٣٨٦ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة ، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم . المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

موقع

www.moe.gov.sa

البريد الإلكتروني

لقسم العلوم الشرعية - الإدارة العامة للمناهج

islamic.cur@moe.gov.sa



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين،
أما بعد:

فإن توحيد الله تعالى هو الذي لأجله بُعثت الرُّسل، وأنزلت الكتب، وجُعِلَ قبول الأعمال مبنياً عليه.

وقد حرصنا في هذا الكتاب على التعريف بالتوحيد وأنواعه والعبادة وشروطها. وتم تأليف هذا الكتاب بأسلوب يناسب مستوى الطلاب، لكي تتحقق الفائدة المرجوة بعون الله تعالى، وذلك على النحو التالي:

١ يتكوّن الكتاب من وحدتين:

الوحدة الأولى : وحدة التوحيد.

الوحدة الثانية : وحدة العبادة.

٢ عدد الدروس ثمانية دروس، وقد تمّ شرح كل درس على النحو التالي:

- أ يبدأ كل درس بتمهيد يستطيع الطالب أن يفهم من خلاله موضوع الدرس.
 - ب وُضعت عناصر ميسرة تمّ من خلالها شرح مفردات الدرس.
 - ت وُضعت أنشطة داخل كل درس يقوم الطالب بتنفيذها بمفرده أو بالتعاون مع زملائه.
 - ث روعي في التقويم أن يكون منوعاً وشاملاً.
 - ج وضع صور مشوقة مرتبطة بموضوع الدرس.
 - ح ترك بعض الفراغات من أجل أن يكملها الطالب بإشراف معلمه.
- هذا، ونسأل الله الكريم أن يحقق الكتاب الفائدة المرجوة منه، وأن ينفع به ويسدد الخطا ويبارك في الجهود ويرزقك العلم النافع والعمل الصالح.

الفهرس

وَحْدَةُ التَّوْحِيدِ

الوحدة الأولى

١٠

التَّوْحِيدُ

الدرس الأول

١٣

تَوْحِيدُ الرَّبُّوبِيَّةِ

الدرس الثاني

١٦

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ

الدرس الثالث

١٩

أَهْمِيَّةُ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ

الدرس الرابع

٢٢

مَوْقِفُ الْكُفَّارِ مِنْ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ

الدرس الخامس

وَحْدَةُ الْعِبَادَةِ

الوحدة الثانية

٢٦

الْعِبَادَةُ

الدرس السادس

٢٩

أَنْوَاعُ الْعِبَادَةِ

الدرس السابع

٣٢

شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

الدرس الثامن

الوَحْدَةُ الْأُولَى

التَّوْحِيدُ

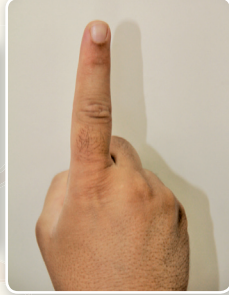
أهداف الوحدة

في نهاية الوحدة يحقق الطالب الأهداف التالية:

- ١ يُعرِّفُ التَّوْحِيدَ وَأَنْوَاعَهُ.
- ٢ يُؤْمِنُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُوَلَّدُ عَلَى فِطْرَةِ التَّوْحِيدِ.
- ٣ يَعْرِفُ تَوْحِيدَ الرَّبُّوبِيَّةِ وَدَلَالَةَ الْمَخْلُوقَاتِ عَلَيْهِ.
- ٤ يَعْرِفُ تَوْحِيدَ الْأُلُوهِيَّةِ وَأَمْثَلَتَهُ.
- ٥ يُدْرِكُ أَهْمِيَّةَ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ.
- ٦ يُمَيِّزُ بَيْنَ مَوْقِفِ الْكُفَّارِ مِنْ تَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَالْأُلُوهِيَّةِ.
- ٧ يَعْرِفُ حُكْمَ صَرْفِ الْعِبَادَةِ لغيرِ اللَّهِ، مع الدليل.

التَّوْحِيدُ

تمهيد



التَّوْحِيدُ هُوَ الْأَسَاسُ لِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ
فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ أَيَّ عَمَلٍ بَدُونَهُ، وَأَهْلُ
التَّوْحِيدِ هُمُ أَهْلُ السَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، فَمَا هُوَ التَّوْحِيدُ؟

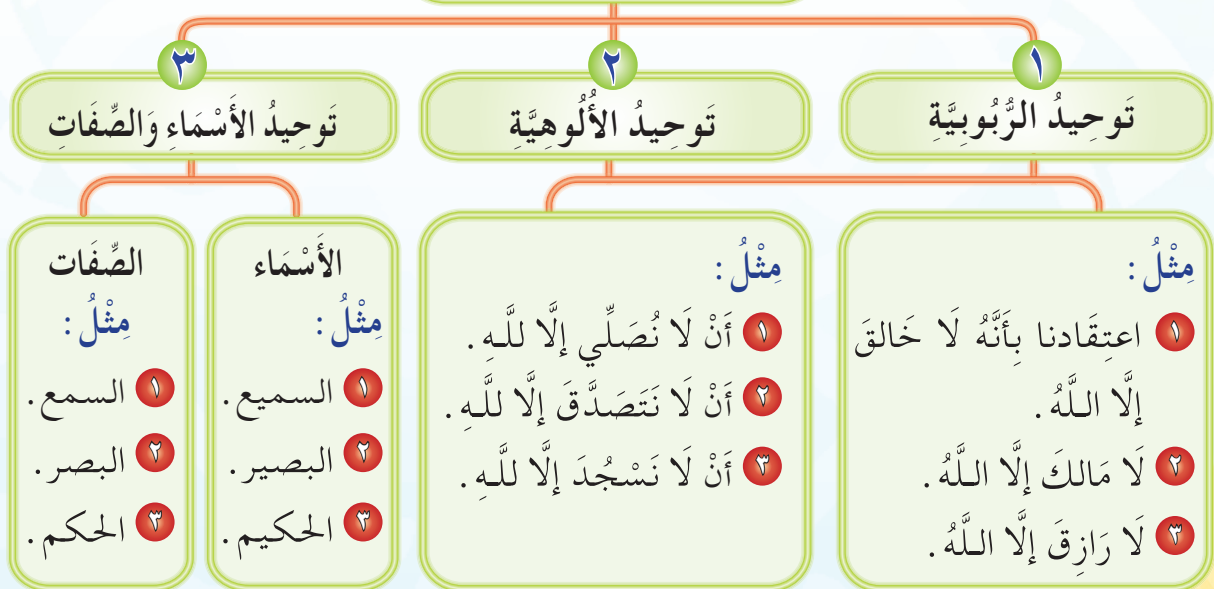
تَعْرِيفُ التَّوْحِيدِ

إِفْرَادُ اللَّهِ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَأُلُوْهِيَّتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

أَنْوَاعُ التَّوْحِيدِ

يَنْقَسِمُ التَّوْحِيدُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

أَنْوَاعُ التَّوْحِيدِ



هَذِهِ الْأَنْوَاعُ مُتَرَابِطَةٌ، فَمَنْ آمَنَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا
دُونَ الْآخِرِ لَمْ يَكُنْ مُوَحِّدًا.

الإنسان يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ

كُلُّ إِنْسَانٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَالْفِطْرَةُ: هِيَ التَّوْحِيدُ. فَلَوْ تَرَكَ الْمَوْلُودُ بِدُونِ تَأْثِيرٍ مِنْ
أَبَوَيْهِ لَتَوَجَّهَ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ، وَهُوَ التَّوْحِيدُ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ:



١ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ
الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا لَا بُدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

٢ قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ،
أَوْ يَنْصُرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ» (٢).

نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِكَ اذْكُرْ أَمْثَلَةً أُخْرَى عَلَى أَنْوَاعِ التَّوْحِيدِ الثَّلَاثَةِ.

تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ		تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ	تَوْحِيدُ الرَّبُوبِيَّةِ
الصِّفَاتِ	الْأَسْمَاءِ		
..... ١ ١ ١ ١
..... ٢ ٢ ٢ ٢
..... ٣ ٣ ٣ ٣

(١) سورة الروم: الآية ٣٠.

(٢) أخرجه البخاري: في كتاب الجنائز باب ما قيل في أولاد المشركين برقم ١٣١٩ واللفظ له، ومسلم في كتاب القدر باب
معنى كل مولود يولد على الفطرة برقم ٢٦٥٨.

الأسئلة



س ١ عرّف التَّوْحِيدَ .

.....

س ٢ عدّد أنواع التَّوْحِيدِ .

.....

س ٣ ضَعْ أَمَامَ الْعُمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعُمُودِ (أ) :

ب

() مِثَالُ لِتَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ .

() مِثَالُ لِتَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ .

() مِثَالُ لِتَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ .

أ

١ لا خَالِقَ إِلَّا اللَّهُ .

٢ لا نَذْبِحَ إِلَّا لِلَّهِ .

٣ اللَّهُ هُوَ الْكَرِيمُ .

تَوْحِيدُ الرَّبُّوبِيَّةِ

تمهيد

● مَنْ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ وَالْبَحَارَ؟



● مَنْ الَّذِي يَرْزُقُنَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؟



تَعْرِيفُ تَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ

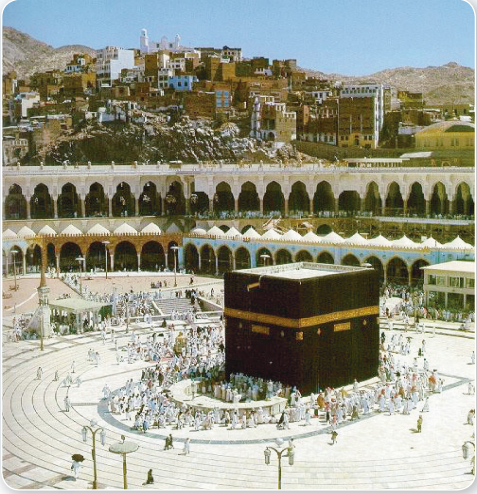
هُوَ الْإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ وَخَالِقُهُ
وَرَازِقُهُ وَمُدَبِّرُهُ.

المخلوقات تدلُّ على خالقها



هَذَا الْكَوْنُ الْبَدِيعُ الْوَاسِعُ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ، كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ خَالِقًا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

إقرار الكفار بتوحيد الربوبية



أَقَرَّ الْكُفَّارُ عَلَى عَهْدِ الرَّسُولِ ﷺ بِتَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلْهُمْ هَذَا الْإِقْرَارُ فِي الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ، فَقَدْ كَانُوا إِذَا سُئِلُوا: مَنْ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَرَزَقَهُمْ؟ يُجِيبُونَ: بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ، الرَّازِقُ.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

نشاط

سَأَلَ بَعْضُ الْمُلْحِدِينَ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ وُجُودِ اللَّهِ تَعَالَى؟ فَقَالَ لَهُمْ: دَعُونِي، فَإِنِّي أَفَكِّرُ فِي أَمْرٍ قَدْ أُخْبِرْتُ عَنْهُ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ سَفِينَةَ فِي الْبَحْرِ فِيهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْبَضَائِعِ، وَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ يَحْرُسُهَا وَلَا يَقُودُهَا، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ وَتَسِيرُ بِنَفْسِهَا فِي الْأَمْوَاجِ الْعِظَامِ حَتَّى تَخْلُصَ مِنْهَا، وَتَسِيرُ حَيْثُ شَاءَتْ بِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسُوقَهَا أَحَدٌ.

(١) سورة لقمان: الآية ٢٥.

فَقَالَ الْكُفَّارُ لَهُ: هَذَا شَيْءٌ لَا يَقُولُهُ عَاقِلٌ. فَقَالَ: وَيَلِكُمْ، فَهَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ بِمَا فِيهَا
مِنَ الْإِعْجَازِ لَيْسَ لَهَا صَانِعٌ؟ فُجِبَتْ الْقَوْمُ، وَرَجَعُوا إِلَى الْحَقِّ، وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ.

دَلَّتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ عَلَى:



● تَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ، الصِّفَاتِ .

● تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ .

● أَنَّ الْمَخْلُوقَاتِ تَدُلُّ عَلَى خَالِقِهَا .

الأسئلة

س ١ أكْمِلِ الْفَرَاغَ:

تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ هُوَ: الْإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى:

رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ..... وَخَالِقُهُ وَ.....

س ٢ ضَعِ أَمَامَ الْعُمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعُمُودِ (أ):

ب

() الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ
اللَّهُ فَاَنِّي يُؤْفِكُونَ﴾ (١).

() الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ (٢).

() الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (٣).

أ

١ الكُفَّارُ يُقِرُّونَ بِالرُّبُوبِيَّةِ .

٢ اللَّهُ هُوَ الْخَالِقُ .

٣ اللَّهُ هُوَ الْمَالِكُ .

(١) سورة العنكبوت: الآية: ٦١ .

(٢) سورة آل عمران: الآية: ٢٦ .

(٣) سورة الزمر: الآية: ٦٢ .

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ

٣

الدرس الثالث

تمهيد



● مَنِ الَّذِي نُصَلِّي لَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؟

● مَنِ الَّذِي نَدْعُوهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؟

تَعْرِيفُ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ هُوَ: **إِفْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ**.
وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ
وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ (١).
وَالطَّاغُوتُ هُوَ: كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُوَ رَاضٍ.

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ يُسَمَّى: تَوْحِيدَ الْعِبَادَةِ.

(١) سورة النحل: الآية ٣٦.

أَمْثَلَةٌ لِتَوْحِيدِ الْأُلُوْهِيَّةِ



- ١ لَا نَسْتَعِينُ إِلَّا بِاللَّهِ .
- ٢ لَا نَسْتَعِيدُ إِلَّا بِاللَّهِ .
- ٣ لَا نَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَى اللَّهِ .
- ٤ لَا نَحُجُّ إِلَّا لِلَّهِ .
- ٥ لَا نَصُومُ إِلَّا لِلَّهِ .
- ٦ لَا نَذْبَحُ إِلَّا لِلَّهِ .

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١).

أَحَبُّ التَّوْحِيدِ

نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زَمِيلِكَ: اذْكُرْ أَمْثَلَةَ لِتَوْحِيدِ الْأُلُوْهِيَّةِ، مُسْتَرَشِدًا بِالنُّصُوصِ الْآتِيَةِ:

● قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٢).

المِثَالُ: لَا نَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَى اللَّهِ .

● قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا» (٣).

المِثَالُ:

(١) سورة الأنعام: الآية: ١٦٢.

(٢) سورة المائدة: الآية: ٢٣.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة برقم ٥٦.

الأسئلة



س ١ أكْمِلِ الْفَرَاغَ:

تَوْحِيدُ الْعِبَادَةِ هُوَ: إِفْرَادُ اللَّهِ بِ.....

تَوْحِيدُ الْعِبَادَةِ يُسَمَّى: تَوْحِيدَ.....

س ٢ ضَعْ أَمَامَ الْعَمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (أ):

ب

() قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(١).

() قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٢).

() قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(٣).

أ

١ الحِجُّ عِبَادَةٌ لَا نَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَّا لِلَّهِ، وَدَلِيلُهُ:

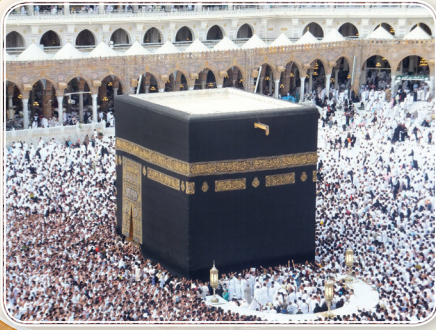
٢ الصَّلَاةُ عِبَادَةٌ لَا نَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَّا لِلَّهِ، وَدَلِيلُهَا:

٣ الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ لَا نَجْعَلُهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَدَلِيلُهُ:

(١) سورة غافر: الآية ٦٠.
(٢) سورة آل عمران: الآية ٩٧.
(٣) سورة البقرة: الآية ٢٣٨.

أهمية توحيد الألوهية

تمهيد



مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ قَبْلَ فَرَضِ كَثِيرٍ مِنَ الْوَاجِبَاتِ.
فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

أَحْرِصْ عَلَى
تَوْحِيدِي
وَأَتَمَّسِكْ بِهِ

أهمية توحيد الألوهية

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ لَهُ أَهْمِيَّةٌ عَظِيمَةٌ وَمَنْزِلَةٌ كَبِيرَةٌ تَتَلَخَّصُ فِيمَا يَأْتِي:

١ ﴿خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ لِأَجْلِ التَّوْحِيدِ﴾

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١)، لِيَعْبُدُونِ أَيُّ: لِيُوحِّدُونِي بِالْعِبَادَةِ.

٢ ﴿أَرْسَلَ اللَّهُ الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ لِأَجْلِ التَّوْحِيدِ﴾

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(٢).

٣ ﴿جَمِيعُ الْأَعْمَالِ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِالتَّوْحِيدِ﴾

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٣).

(١) سورة الذاريات: الآية ٥٦.

(٢) سورة الأنبياء: الآية ٢٥.

(٣) سورة الزمر: الآية ٦٥.

خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ لِأَجْلِ التَّوْحِيدِ

أَرْسَلَ اللَّهُ الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ
عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ لِأَجْلِ
التَّوْحِيدِ

أَهْمِيَّةُ تَوْحِيدِ الْأُلُوْهِيَّةِ

جَمِيعُ الْأَعْمَالِ لَا تُقْبَلُ
إِلَّا بِالتَّوْحِيدِ

نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زَمِيلِكَ : اذْكُرْ أَمْثَلَةً لِتَوْحِيدِ الْأُلُوْهِيَّةِ ، مُسْتَرْشِدًا بِالنُّصُوصِ الْآتِيَةِ :

قال النَّبِيُّ ﷺ :

« فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ :
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ » (١).

قال النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

« فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ
فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » (٢).

(١) أخرجه البخاري: في كتاب الصلاة، باب التيمن في دخول المسجد، برقم ٤١٥، ومسلم في كتاب الصلاة، باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعدد، برقم ٣٣.

(٢) أخرجه مسلم: في كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً، برقم ٣١.

الأسئلة

س١ استدلّ بِدَلِيلٍ وَاحِدٍ لِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

- ١ مِنْ أَهْمِيَّةِ التَّوْحِيدِ: أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ لِأَجْلِهِ.
- ٢ مِنْ أَهْمِيَّةِ التَّوْحِيدِ: أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ الرُّسُلَ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لِأَجْلِهِ.

س٢ ضَعْ أَمَامَ الْعُمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعُمُودِ (أ):

ب

() قَوْلُهُ ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ».

() قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١).

أ

١ دَلِيلُ تَحْرِيمِ النَّارِ عَلَى الْمُوَحِّدِ الْمُخْلِصِ.

٢ دَلِيلُ فَسَادِ الْعَمَلِ بُدُونِ تَوْحِيدٍ.

(١) سورة الأنعام: الآية ٨٨.

(٢) تقدم تخريجه صفحة ٢٠.

موقف الكفار من توحيد الألوهية

تمهيد

- أقر الكفار بأن الله ربُّهم وخالقهم ورازقهم.
- ومع إقرارهم بتوحيد الربوبية لم يعدوا مسلمين. فلماذا؟

موقف الكفار من توحيد الألوهية

كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يُوحِّدُونَ اللَّهَ بِالْعِبَادَةِ، بَلْ يُشْرِكُونَ مَعَهُ غَيْرَهُ، فَيُعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَالْأَضْرِحَةَ وَقُبُورَ الصَّالِحِينَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَعْبُودَاتِ .

وَلِهَذَا ذَمَّهُمُ اللَّهُ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُم مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

وَمَعْنَى الْآيَةِ: أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ مَا دُمْتُمْ تَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ غَيْرَهُ؟!

نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِكَ : اذْكُرْ مَعْبُودَاتٍ بَاطِلَةً أُخْرَى :

- ١
- ٢
- ٣

حُكْمُ صَرْفِ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ

احذَرِ الشُّرَكَ

مَنْ صَرَفَ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ، مِثْلُ: أَنْ يَدْعُوَ
غَيْرَ اللَّهِ، أَوْ يَذْبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَحُكْمُهُ كَمَا يَلِي:

أَوَّلًا: حُكْمُهُ فِي الدُّنْيَا: أَنَّهُ وَقَعَ فِي الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ،

الْمُخْرَجُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّهُ صَرَفَ الْعِبَادَةَ لِغَيْرِ اللَّهِ.

ثَانِيًا: حُكْمُهُ فِي الْآخِرَةِ: أَنَّهُ إِذَا مَاتَ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَتُبْ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ

خَالِدًا فِيهَا.

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (١).

نشاط

أَكْتُبْ فِي الْفَرَاقَاتِ التَّالِيَةِ مَا يُنَاسِبُهَا:

صَرْفُهُ لِغَيْرِ اللَّهِ شِرْكٌ

الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ

الذَّبْحُ عِبَادَةٌ

الاسْتِعَاذَةُ عِبَادَةٌ

(١) سورة المائدة: الآية ٧٢.

الأسئلة

١ ضع كل كلمة مما يلي في مكانها المناسب (الرُّبُوبِيَّة، الأُلُوهِيَّة):

● الكُفَّارُ يُنْكِرُونَ تَوْحِيدَ، وَيُقِرُّونَ بِتَوْحِيدِ

٢ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَقَعَ فِي الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ، فَلِمَذَا؟

٣ مَا حُكْمُ مَنْ صَرَفَ الْعِبَادَةَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

العِبَادَةُ

أهداف الوحدة

فِي نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ يَحْقُقُ الطَّلَابُ الْأَهْدَافَ التَّالِيَةَ:

- ١ يَعْرِفُ الْعِبَادَةَ وَمَنْ يَسْتَحِقُّهَا.
- ٢ يُمَيِّزُ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ وَأَمْثَلَتِهَا.
- ٣ يَعْرِفُ شُرُوطَ قَبُولِ الْعِبَادَةِ وَدَلِيلَهَا.

العِبَادَةُ

6

الدرس السادس

تمهيد



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْمَرْتَرُوا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ
ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (١).

اللَّهُ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعْمٍ كَثِيرَةٍ كَالسَّمْعِ وَالْبَصْرِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ لِنَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى عِبَادَةِ
اللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

فَمَا هِيَ الْعِبَادَةُ؟

تَعْرِيفُ الْعِبَادَةِ

التوكل

الصلاة

التسبيح

الْعِبَادَةُ هِيَ: كُلُّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ، الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ.

(١) سورة لقمان: الآية ٢٠.

مَنْ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ؟

اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لِأَنَّهُ الْخَالِقُ الرَّزَّاقُ الْمُدَبِّرُ. وَالِدَلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَأَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾^(١). لِذَا يَجِبُ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ كُلِّهَا أَنْ تَعْبُدَ رَبَّهَا وَخَالِقَهَا وَهُوَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ.

أَرْكَانُ الْعِبَادَةِ

لِلْعِبَادَةِ أَرْكَانٌ ثَلَاثَةٌ هِيَ:

- ١ المَحَبَّةُ
- ٢ الخَوْفُ
- ٣ الرَّجَاءُ

نَعْبُدُ اللَّهَ وَنَحْنُ نَحِبُّهُ وَنَرْجُو ثَوَابَهُ وَنَخَافُ مِنْ عِقَابِهِ.

الإِخْلَاصُ فِي الْعِبَادَةِ

يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾^(٢).

(١) سورة فصلت: الآية ٣٧.

(٢) سورة البينة: الآية ٥.

نشاط

أعدّ ترتيب هذه الكلمات لتحصّل على جملة صحيحة:

لن نعبّد

إلا الله

لأنه

للعبادة

المستحقّ

الأسئلة

س١ أكمل الفراغ:

● العبادة هي:

س٢ ضع أمام العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ).

ب

- () قوله تعالى: ﴿وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٍ﴾^(١).
- () قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(٢).
- () قوله تعالى: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٣).
- () قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ﴾^(٤).

أ

- ١ دليل استحقاق الله للعبادة.
- ٢ دليل الخوف.
- ٣ دليل المحبة.
- ٤ دليل الرجاء.

س٣ من المستحق للعبادة؟ مع الدليل.

(١) سورة الرحمن: الآية ٤٦.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٦٥.

(٣) سورة الأعراف: الآية ٥٦.

(٤) سورة الرعد: الآية ٣٦.

أنواع العبادة

تمهيد

- شرع الله لنا أنواعًا كثيرةً من العبادة لكي نعبد به.
- أكتب ما أعرفه من أنواع العبادة التي أراها وأسمعها.



		الزكاة
الذكر		

أنواع العبادة

أنواع العبادة نوعان : **ظاهرة وباطنة**.

أولاً: **العبادات الظاهرة**: وهي التي تكون ظاهرة لنا، بأن نراها أو نسمعها، مثل: الصلاة، وقراءة القرآن، وذكر الله عز وجل.

ثانياً: **العبادات الباطنة**: وهي التي محلها القلب، مثل: محبة الله تعالى، والخوف منه، ورجاء ثوابه.

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَائِكَ اكْتُبْ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ أَمْثَلَةً أُخْرَى.

أَنْوَاعُ الْعِبَادَةِ

عِبَادَاتٌ بَاطِنَةٌ

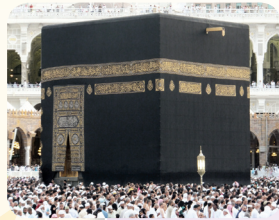
مِثْلُ:

الإِخْلَاصُ لِلَّهِ
وَمَحَبَّةُ اللَّهِ
و.....

عِبَادَاتٌ ظَاهِرَةٌ

أَعْمَالٌ ظَاهِرَةٌ

أَقْوَالٌ ظَاهِرَةٌ



مِثْلُ:

الصَّلَاةُ وَالْحَجُّ
و.....

مِثْلُ:

قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ
و.....

الأسئلة



س عدد أنواع العبادة.

ب

ا

س ما الفرق بين العبادات الباطنة والعبادات الظاهرة؟

شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

تمهيد

كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَنَاسٌ فَقَرَاءٌ، يَجِدُونَ أَكْيَاسَ الطَّعَامِ عِنْدَ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ فِي الصَّبَاحِ، قَدْ وُضِعَتْ مِنَ اللَّيْلِ، لَا يَعْلَمُونَ مِنَ الَّذِي وَضَعَهَا، فَلَمَّا مَاتَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فَقَدُوا ذَلِكَ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَضَعُ الطَّعَامَ عِنْدَ أَبْوَابِهِمْ، وَوَجَدُوا أَثْنَاءَ تَغْسِيلِهِ فِي ظَهْرِهِ وَكَتْفَيْهِ أَثَرَ حَمْلِ أَكْيَاسِ الطَّعَامِ إِلَى بُيُوتِ أَوْلِيَاءِ الْفُقَرَاءِ. (١)

● مَا الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ يَحْرُصُ عَلَيْهِ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ -رَحِمَهُ اللَّهُ-

فِي تَوْزِيعِ الصَّدَقَاتِ؟



(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/١٣٦).

شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

يُشْتَرَطُ لِقَبُولِ الْعِبَادَةِ شَرْطَانِ هُمَا:

٢. مُتَابَعَةُ الرَّسُولِ ﷺ.

١. الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

المُتَابَعَةُ لِلرَّسُولِ ﷺ

الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ

المُتَابَعَةُ لِلرَّسُولِ ﷺ

أَنْ نُؤَدِّيَ الْعِبَادَةَ كَمَا جَاءَتْ
عَنِ الرَّسُولِ ﷺ بِلَا زِيَادَةٍ وَلَا
نُقْصَانٍ.

الدَّلِيلُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

« مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا
فَهُوَ رَدٌّ » (٢).

الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ

أَنْ نُؤَدِّيَ الْعِبَادَةَ، وَنَقْصِدَ بِهَا
وَجْهَ اللَّهِ وَحْدَهُ، طَاعَةً لِلَّهِ، وَمَحَبَّةً
فِيهِ، وَرَجَاءً لِثَوَابِهِ.
وَأَنْ نَتْرُكَ الْمُحَرَّمَاتِ، طَاعَةً لِلَّهِ،
وَخَوْفًا مِنْ عِقَابِهِ.

الدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ
الَّذِينَ حُنَفَاءَ ﴾ (١).

(١) سورة البينة: الآية ٥.

(٢) أخرجه مسلم، في كتاب الأفضية، باب نقض الأحكام الباطلة وردّ محدثات الأمور برقم ١٧١٨.

كَيْفَ تَتَحَوَّلُ الْأَعْمَالُ الْمُبَاحَةُ إِلَى عِبَادَةٍ؟

مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا أَنَّ الْأَعْمَالَ الْمُبَاحَةَ، إِذَا نَوَيْنَا بِهَا التَّقْوَى عَلَى الطَّاعَةِ صَارَتْ عِبَادَةً نَثَابُ عَلَيْهَا.

مثل

الدراسة



الشرب



الأكل



نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَائِكَ اكْتُبْ أَمِثْلَةً أُخْرَى.

مَنْ نَامَ مُبَكَّرًا لِكَيْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَهَذَا نَوْمُهُ عِبَادَةٌ.



نشاط

● قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (١).

فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى شُرُوطِ قَبُولِ الْعِبَادَةِ، ضَعْ خَطًّا وَاحِدًا تَحْتَ دَلِيلِ الشَّرْطِ الْأَوَّلِ، وَضَعْ خَطَّيْنِ تَحْتَ دَلِيلِ الشَّرْطِ الثَّانِي.

الأسئلة

س١ مَا شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ؟

ب

س٢ مَتَى يَكُونُ تَرْكُ الْمُحَرَّمَاتِ عِبَادَةً لِلَّهِ؟

س٣ كَيْفَ تَتَحَوَّلُ الْأَعْمَالُ الْمُبَاحَةُ إِلَى عِبَادَةٍ؟

